الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

في إطار متابعتها لأنشطة الرقابة، استمرت "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات" في تسجيل الملاحظات على العمليات الانتخابية في محافظة لبنان الشمالي.
ويهم الجمعية بداية أن تحيي أهلها في الشمال الذين أكدوا كما مواطنيهم في الجبل حرصهم على ممارسة حقهم الانتخابي وتمسكهم بالديمقراطية كمنطلق للتنمية.
وبالرغم من لمسها التحسن الكبير والجهد الحقيقي الهادفين الى تطوير الأداء الانتخابي والإدارة الانتخابية، لا تزال الجمعية تنظر بقلق الى بعض الممارسات التي تسيء الى نزاهة الاستحقاق، ولا سيما عشية يوم الاقتراع.
فاستخدام السلطة والنفوذ وتوظيفهما في التنافس الانتخابي، وتهديد المواطنين بلقمة عيشهم ووظيفتهم أو إغداق المال والوعود عليهم، واستضافة رؤساء الأقلام لدى مرشحين ونافذين بهدف استلامتهم والتأثير عليهم، ممارسات تشوّه المشهد الديمقراطي الذي نتطلع جميعاً الى تحقيقه..
كما أن استمرار خرق القوانين لجهة التحضيرات الإدارية واللوجستية للإقتراع، وعدم تنقيح لوائح الشطب على نحو دقيق، وتواجد القوى الأمنية (وإن أقل من المرحلة السابقة) داخل الأقلام، شوائب تؤثر في صدقية عمليات الاقتراع.

وقد سجلت الجمعية خلال انتخابات الشمال عدداً من الملاحظات، ورصدت مجموعة انتهاكات توزعت في العينة المنتقاة على النحو التالي:

أ- عشية يوم الاقتراع:

- الاعتداء بالضرب على عدد من المجنسين في زغرتا لإرغامهم على الاقتراع لإحدى اللوائح.
- تداول معلومات في زغرتا حول استبدال عدد من رؤساء الأقلام الذين عينوا سابقاً بآخرين من بعض الإدارات للإشراف على عمليات الاقتراع.
- تداول معلومات حول استضافة رئيس القلم في بلدة مرح كفرسغاط في قضاء زغرتا لدى أحد المسؤولين ومن ثم لدى المرشح الذي يدعمه المسؤول نفسه.
- الضغط على أحد المرشحين في بلدة تولا في قضاء زغرتا لإرغامه على الانسحاب.
- ممارسة ضغوط من قبل أحد المسؤولين السابقين على عائلة أحد المرشحين في بلدة كفريا في قضاء الكورة لحمله على الإنسحاب، وتعرض مواطنين يعملون في شركات خاصة تنفذ مشاريع عامة للوعيد والتهديد من أجل أن ينتخبوا لوائح معينة في كفريا وبدنايل.

– ورود أسماء لأشخاص متوفين في عدد من أقلام الاقتراع في بلدة أميون في الكورة.
– وجود 26 إسماً على لوائح الشطب في بلدة بقسمايا في قضاء البترون لأشخاص غير معروفين من أبناء البلدة، بالرغم من أن اللوائح كانت قد نقحت في وقت سابق.
– تداول معلومات في بلدة برحليون في قضاء بشري حول استضافة رؤساء الأقلام في بيوت بعض المرشحين وتخوف من تأثير ذلك على حياديتهم، خاصة بعد استبعاد إسم أحد المرشحين عن القائمة الرسمية للمرشحين، وتصحيح ذلك بعد منتصف الليل.
– شكوى إحدى اللوائح من استخدام اللائحة المنافسة للمال بهدف التأثير على العملية الانتخابية في بقاع كفرا وحدث الجبة في قضاء بشري.
– تداول معلومات في محلة باب الرمل في طرابلس عن دفع رشاوى لمفاتيح انتخابية بغية التأثير في مجرى الانتخابات.
– دعوة أحد النواب رؤساء الأقلام في بعض بلدات عكار الى حفل عشاء، ما فسره البعض محاولة للتأثير على حياديتهم.

ب– يوم الإقتراع:

– تواجد عناصر من قوى الأمن داخل بعض أقلام برحليون وحدث الجبة وبزعون وحصرون وبشري في قضاء بشري وحلبا وببنين في قضاء عكار وصير وكفرحبو في قضاء الضنية.
– نقص في القرطاسية والتجهيزات في بعض أقلام طرابلس والميناء وكفرعقا في الكورة وحلبا في عكار وبزعون وحصرون وبشري في قضاء بشري.
– عدم توفر لوائح الشطب في بعض أقلام الإقتراع في طرابلس وبشري.
– أخطاء في لوائح الشطب في برقايل في عكار وقرصونا وبشري وكفرحبو في الضنية وورود أسماء متوفين تبيّن أن بعضهم تم الاقتراع بالنيابة عنه.
– وجود لوائح إنتخابية خلف المعازل في أقلام حصرون الاختيارية في قضاء بشري، جرى نزعها بعد لفت نظر رؤساء الأقلام الى ذلك من قبل مندوبي الجمعية.
– عدم استخدام المعازل في الاقتراع في عدد من أقلام بلدة بشري، وفي بلدتي ببنين والشيخ طابا في عكار.
– وجود دعاية انتخابية لبعض المرشحين على مبنى مركز الاقتراع في حدث الجبة ودقرقاشا في قضاء بشري.
– وجود مركز انتخابي لإحدى اللوائح داخل مركز الاقتراع في بلدة الشيخ طابا، وإقفاله ظهراً بعد تكرر الشكاوى.

– تدخل مباشر من بعض النواب والشخصيات العامة في التأثير على الناخبين وتبديل اللوائح الانتخابية التي يحملونها في عدد من أقلام بلدة بشري، وتواجد أحد النواب داخل قلم اقتراع من أقلام البلدة.

– خلو بعض أقلام بلدة بشري من قوائم بأسماء المرشحين، أو عدم اكتمال هذه القوائم.

– شكوى مواطنين في طرابلس وفي دار بعشتار–الكورة من امتناع موظفي السراي في طرابلس وفي أميون عن تصحيح الأخطاء الواردة في لوائح الشطب.

– اتهام لائحة حصرون للائحة الثانية بممارسة ضغوط على الناخبين وإرغامهم على استبدال لوائحهم الشخصية بلوائح أخرى.

– حصول إشكال في أحد أقلام بلدة بزعون في قضاء بشري بسبب انتزاع أحد المندوبين لوائح انتخابية من المواطنين واستبدالها بأخرى، وبسبب حصول لائحة على تصاريح مندوبين جوالين وحرمان اللائحة الثانية من نفس التصاريح.

– حصول إشكالين في أقلام زغرتا بسبب مرافقة مندوبين لبعض الناخبين النالمعزل، وبسبب اعتراض مندوبين على محاولة اقتراع سيدة مرتين بعد ورود اسمها مرة كعازبة ومرة ثانية كمتزوجة.

– دخول مرشحين مع ناخبين الى بعض أقلام الاقتراع في بلدة البترون للتأكد من سلوكهم الانتخابي.

– وقوع إشكال تبعه مشادة وصدام بين أنصار لائحتين في بلدة البترون لأسباب خاصة بحقوق المندوبين داخل الأقلام، وقد تدخل الجيش لإنهاء المشكلة.

ختاماً، إذ تتوجه الجمعية من جديد الى المواطنين في الشمال وسائر لبنان لتهنئتهم على استعادتهم حقهم في اختيار ممثليهم المحليين، تتمنى أن تكون عمليات الفرز دقيقة ونزيهة، وتؤكد على ضرورة متابعة هذه العمليات، والأهم التحضير لمتابعة المرحلة الثانية الخاصة بانتخاب رؤساء المجالس البلدية ونوابهم بهدف التأكد من أنها ترجمة لإرادات الناس بعيداً عن الضغوط والتركيبات الفوقية المسقطة.

وللتذكير، تتلقى الجمعية أية مراجعة أو اتصال على أرقامها : 490 566 و490 561 و601787 (01) ...